

شرح الأربعين النووية | الحديث 42 | يا عبادي... | الشيخ حسن بخاري. 6102.40.81.

حسن بخاري

احسنتم هل من شخص يعيده كاملا بحفظه؟ من غير ان يخطئ. هذا الشرط. لا انت قرأت خلاص نريده شخصا فلم يقرأ ومن يقرأه كاملا من غير خطأ له الف. من غير خطأ. واذا اخطأ يدفع - 00:00:00

نريد نريد الذي يقول انا هيا. اذا اخطأت تدفع الالف. ها تدفع خمس مئة اذا اخطأت انا موافق. انا ادفع الف لكن الذي يخطئ سيدفع لي كم الف. تدفع خمس مئة اذا اخطأت. وانت؟ تدفع - 00:00:20

لأنا سادفع الف. انا سادفع الف. جاهز؟ هيا قف لا عن ابي ذر ذي الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ربي عز وجل قال يا عبادي اني حافظت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي لو ان اولكم - 00:00:50

ما لم يخطئ دعوه دعوه دعوه دعوه الا من هديته فاستهدوني اهدكم فاستهدوا نعم فتح الهمزة. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني امسكوا الدماء. اكسكم. اكسكم يا عباد الله. لا. طيب يقوم اخر. اجلس - 00:01:30

لا تخطئ ان شاء الله رضي الله عنه فيما يرويه عن ربها عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محب وجعلته وجعلته بينكم محرمة هذه سأتركها لك ماشي. يا عبادي كلكم ضال الا من حديث الا من - 00:02:00

فاستحسوني اهديكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحسن فاستغفروا فاستطعموني يا عبادي كلكم الا من كسوته الخمس. فاستكسوني اكسكم. اكسكم. اكسكم. نعم يا عبادي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وعن عوفه الذنوب جميعا - 00:02:30

يستغفرون اغفر لكم يا عبادي انكم لم تبلغوا فتضروني يا عبادي مم يا عبادي انكم لن تبلغوا صح. يا عبادي ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. خلاص استرح اجلس اخر محاولة. ما شاء الله - 00:03:00

تقرأ طيب قوم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في مجره عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - 00:03:30

يا عبادي كلكم ضال الا والديكم فاستهدوني اهلكم. يا عبادي كلكم جاعل الا من اطعمته فاستقبلوني. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. واستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. يا عبادي. واستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم - 00:03:50

طيب طيب ماشي اكمل يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتف قلب رجل واحد منكم ما زال ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم - 00:04:20

انهم كانوا على اكثر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم ورزقكم وجهدكم قاموا في صعيد واحد فسألوني واعطيتك الانسان المسألة اعطيتم - 00:04:50

كل واحد مسألته وما نقص ذلك من نوم وعندي الا كما ينقص المحيط يا عبادي انما هي اعمالك انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم نوافيكم اياها فمن وجد خيرا فله - 00:05:10

الحمد لله وما وجد غير ذلك فلا يأمن الا نفسه. خلاص يستحق؟ يستحق تعال تعال ونجمع الالف من الذين لا لا انا قلت انا اقول تعال تعال كم قلنا؟ تعال كم قلنا نعطيها؟ تعال - 00:05:30

تفضل. اشهدوا جميعا. هذه كم؟ ها؟ هذه الف. انا انا امس جيتوا من الهند وفي جيبي هذا هذا الف لبيك. تعال تعال. الان الان ساسألك سؤالاً حتى لا اكون ظلمتك. انت مخير ان تأخذ هذه انا اعرف انك لا تدري كم تساوي. لكن اخيرك اما تأخذ هذه او تأخذ مئة ريال -
[00:05:50](#)

انت حر اما تأخذ هذا او تأخذ اشرتوكوا اتركوه اتركوه اما تأخذ هذا او تأخذ مئة ريال خمس مئة ريال ماذا تريد اتركوه فانا اعرفه قد يكون اكثر قد يكون اقل لكن انا الان اخيرك تريد هذا وتريد مئة ريال - [00:06:20](#)

هذا غاندي هذا غاندي لا لا لا تسأل احد منهما ها؟ مئة ريال؟ تريد مئة ريال؟ اخر كلام انا انصحك هذي الف ها؟ مئة ريال انا عرفته مئة ريال قد يكون اكثر من المئة. موافق للمائة؟ ان شاء الله. طيب استرح. يا اهل الهند هذا - [00:06:40](#)
يزاوي تقريبا ستون ريالاً استرح اجلس طيب هو فاز خلاص طيب ندرك الوقت يا اخوة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد. هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم وصدر كل جملة فيه - [00:07:20](#)

حديث الرب ونداؤه سبحانه وتعالى يا عبادي هذا نداء من الله لنا معشر العباد في جمل كل جملة منها اعظم من الاخرى وسمعتكم جمل الحديث التي نودي فيها العباد والله عز وجل ينادي يا عبادي يا عبادي يا عبادي كم يا عبادي جاءت في الحديث - [00:07:50](#)
عشرة وكل واحدة بصراحة هي اعظم من الاخرى فيما اشتمل عليها النداء الالهي يا عبادي. الحديث هذا مما تميز به عند المحدثين ان رواته مسلسلون من اهل دمشق. فيقال هذا حديث مسلسل - [00:08:10](#)

قوات الدمشقيين ابو ذر الغفاري سكن دمشق ونزل بها. فحمل الحديث هذا عنه ابو ادريس الخولاني عابد من عباد الشام ثم تواتت الرواية بعد ابي ادريس الخولاني مع مجموعة من التابعين واتباع التابعين كلهم من اهل - [00:08:30](#)
دمشق من اهل دمشق في الشام. واتفق هذا الحديث للامام النووي في القرن السابع الهجري. وهو يروي هذا الحديث والاسناد من الامام النووي والى النبي صلى الله عليه وسلم كله من اهل دمشق. وهذا من النادر ان يحصل في الاحاديث. ان يكون رواية السند الى الائمة - [00:08:50](#)

ان يكونوا من اهل بلد واحد. هذا من النادر. ابو ادريس الخولاني عابد من العباد. امام من ائمة السلف. كان اذا حدث بهذا الحديث عن ابي في ذر يعني يقول حدثني ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا اذا حدث بهذا الحديث في مسجد الشام في دمشق -
[00:09:10](#)

وجثا على ركبتيه. كيف يعني جثا على ركبتيه؟ كيف؟ ارني. لا. هكذا هكذا. ليش يعني هكذا؟ ليش؟ هذا على ماذا يدل؟ يعني ماذا يريد؟ ها؟ هذا تعظيم ما يكون يعني هو الان يجلس وطلابه حوله هكذا يستمعون ويجتمعون ويسمعون منه وماذا حفظ من الصحابة. فاذا جاء لهذا الحديث جثا على ركبتيه - [00:09:30](#)

لا لا عادة هذا ليس ارتفاعا وترى كل امة جافية. مم. الجثو على الركب علامة ماذا؟ علامة عظيمة. اذا جثا بالشخص ليعاقب اذا جثا بالابن يعاقبه ابوه بالعبد يعاقبه سيده فيكون من علامة الخضوع والهيبة - [00:10:00](#)

والخوف الكبير مما سيواجه ان يجثو على ركبتيه. فيجلس عادة الخائف هكذا على ركبتيه دلالة على خوف عظيم ملك قلبه. كان ابو ادريس الخولاني اذا روى الحديث هذا في مسجد الشام جثى على ركبتيه وعيناه تهملان وهو يقرأ هذا الحديث على الناس -
[00:10:30](#)

منذ ذلك الزمان والى اليوم ما زالت الكتب في الرواية تنقل هذا المشهد. السؤال هو ما الذي كان يملأ قلب ابي ادريس الخولاني من الذي قرأتموه كلكم الان. والله يا اخوة ملأ قلبه هيبة عظيمة وتعظيم للرب الذي ينادي عباده في كل جملة - [00:10:50](#)
ايا عبادي يا عبادي يا عبادي والله كل جملة فيها يا عبادي قلبك يكاد ينخلع وكل جملة فيها يا عبادي انت تقف على فارق ذلك وعجزك وحاجتك مع عظمة الله وقدره الله وعظيم ملك الله وعطاء الله حديث - [00:11:10](#)
يغسل قلبك تماما. حديث يعيد اليك طريقة التفكير في الحياة. من انت في هذه الحياة؟ ولماذا خلقك الله في هذه الحياة ومن هو

الله كل جملة في هذا الحديث والله من جديد تعيد تفكيرك من انت ايها العبد؟ ومن هذا الرب وهو في كل جملة - [00:11:30](#)

ينادي يا عبادي يا عبادي يا عبادي عظيم جدا والله هذا الحديث وما زال الائمة حتى الامام النووي في كتاب الازكار الذي خصه ببيان اذكار العبادات والاولقات والصباح والمساء جاء الى اخر كتاب الازكار فاورد هذا الحديث. وقال فيه من الفوائد وفيه كذا - [00:11:50](#)

به كتابه. هذا الحديث ما زال عند ائمة الاسلام حديثا عظيما. وكل احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام عظيمة. لكن والله هذا الحديث حقه لا ان نجلس فيه جلسة ولا درس بل كل جملة حقها ان نجلس معها جلسة ودرسا كاملا. يا عبادي اني - [00:12:10](#)

حرمت الظلم على نفسي. الله عز وجل يحرم الظلم على العباد. فمعنى ان يحرمه على نفسه ان الله عز وجل نزه ذاته العلية عن الاتصاف بالظلم. وما ربك بظلام للعبيد. ولا يظلم ربك ابدا - [00:12:30](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. ربك ما ظلم احدا من خلقه. لا قليلا ولا كثيرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة الخير يضاعفه لك الله ويزيده لك في الحسنات. اما السوء - [00:12:50](#)

والشر والعصيان والذنوب فان الذر فان السيئة بمثلها ربك لا يظلم. وسيأتي حديث ابن عباس ان شاء الله تعالى في بيان ميزان الحسنات والسيئات. ربك حرم الظلم على نفسه يعني منع ذاته العلية عن الظلم. وجعله بين العباد محرم - [00:13:10](#)

قال وجعلته بينكم محرما. طيب سؤال اذا كان المقصود تحريم الظلم بين العباد. فما فائدة ان يقول قبلها اني حرمت الظلم على بصي يريد ان يقول لنا الله سبحانه وتعالى يا عبادي اياكم ان يظلم بعضكم بعضا. لاني انا وانا الله فاني لا اظلم - [00:13:30](#)

مع قدرتي على الظلم فمن انت حتى تظلم العباد؟ فهمت؟ يقول الله انا وانا الله وببيد القدرة على كل شيء لكل شيء ولا يمنعني من ذلك شيء لكنني ما ارضى الظلم. اتظن انني يا عبادي ارضاه لك ان تظلم احدا من الناس - [00:13:50](#)

والله يا اخوة ما عرفت البشرية ذنبا اسوأ من الظلم. ولا يستطيع العبد ان يتحمل شيئا في حياته هذه اشد من الظلم. كلنا مر باشياء في الحياة. ربما وجدت نفسك مظلوما في بعض المواقف. ارأيت كيف يحترق قلبك من الالم لانك ظلمت - [00:14:10](#)

اياك ان يكون لك يوم انت تكون ظالما لغيرك فينصرف وقلبه محترق بسببك انت. يا اخي الظلم ظلمات يوم القيامة كما في الصحيحين يوم القيامة الظلام بعظه فوق بعض الناس تلتمس نورا. يأتي اهل الايمان يسعى نورهم بين ايديهم وبايديهم - [00:14:30](#)

ايمانهم ويأتي المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا اذهبوا هناك في الحياة ابحثوا عن النور. النور الذي نحتاجه يوم القيامة مهما كان عندك من ايمان وعمل صالح سيطفئه الظلم والعياذ بالله. يأتي مسلم في قلبه ايمان عنده عمل صالح وعنده - [00:14:50](#)

وصلاة وعنده صيام وصدقات وطلب علم لكن الظلم يجعل نوره ذلك مطموسا يوم القيامة الظلم ظلمات وليس ظلمة واحدة. يا اخي تدري ماذا يفعل الظلم؟ الظلم يفعل اشياء عظيمة في الحياة. الظلم يهز الكون. الظلم يجعل العبد المظلوم قريبا من الله ولو كان - [00:15:10](#)

كافرا ويجعل الظالم بعيدا من الله ولو كان مؤمنا. هذه قضايا فيها قواعد الهية كبرى في الكون. لا تفرح حنا بايمانك فتظلم كافرا وتقول انا مسلم يحبني الله وهذا كافر. الظلم حرام. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. هذه - [00:15:30](#)

البشرية كلها فيها سواء. نعدل مع المؤمن ومع الكافر. ونحسن مع المسلم ومع الكافر. ونؤتي ذي القربى من المسلم ومن الكافر الصدق مع المسلم ومع الكافر الامانة مع المسلم ومع الكافر هنا في الاسلام اخلاق لا نفعلها فقط لان هذا مسلم - [00:15:50](#)

اخلاق تفعلها لكل البشر. واذا تركتها انت مذموم عند الله وعند عباد الله. في الاسلام لا تكذب ولو كان الذي امامك كافرا. في الاسلام لا تخن الامانة ولو كان الذي امامك يهوديا. في الاسلام لا تفعل شيئا من الظلم. ولو كان الذي امامك غير مسلم. الاسلام - [00:16:10](#)

يريد يا اخي الظلم قلت لك يهز ميزان الكون ربك ما يرضاه. ما يرضى بالظلم ويعاقب صاحبه اشد العقاب يوم القيامة اما في الدنيا فاكثر الناس اسفا في حياتهم هذه اولئك الظالمون. لما يأتي احدهم ويعتز بقوته - [00:16:30](#)

او بمنصبه او باي شيء عنده لانه غني لانه صاحب منصب في ظلم العباد او يظلم انسانا في موقف من المواقف اتظن ان هذا الموقف سيمر انت تنساه؟ وربك ما ينساه. والمظلوم ما ينساه. وللمظلوم بينه وبين - [00:16:50](#)

لربه باب مفتوح. باب مفتوح. والمظلوم اذا اوى الى فراشه في الليل وهو يبكي من الظلم الذي وقع عليه فان ربه يفتح له ابواب السماء. ترتفع دعوة المظلوم. يقول عليه الصلاة والسلام اتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:17:10](#) ما يرده احد ترتفع دعوة المظلوم ويقول يا رب اهلكه عذبه خذه افعل به ترتفع دعوة المظلوم فيهتز لها الكون. يقول ربك عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. يا اخي ايش هذا؟ والله مهما حصل من - [00:17:30](#)

في الحياة دائما فكر هكذا. اذا كنت ستختار احد الموقفين فانا انصحك ان تختار ان تكون مظلوما ولا تكون ظالما تحمل ظلما يقع عليه لكن عندك باب مفتوح من السماء عندك نصرة من الله اياك ان تغتر يوما ما بقوتك بشيء في يدك بقرار - [00:17:50](#) طيب افهم معي الان ماذا نقصد بالظلم؟ كل باب في الحياة. الظلم في حياتك مع صديق لك. مع شريك لك في تجارة مع شخص تعاملت معه مع زوجتك مع اولادك وانت تربيههم مع جارك مع بائع اشتريت واخذت معه ظلمته - [00:18:10](#) بعته سيارة اشتريت منه جوالا اي صورة من صور الظلم. والله يا اخوة ولو قلت. اتيت بعامل يعمل عندك في البيت. نظف لك ما احسن العمل تخاصمت انت واياها ولانك انت صاحب المال وانت القوي طردته ما اعطيته شيئا وقلت دعه حتى يستحق العقاب ليتأدب كيف - [00:18:30](#)

تعامل مرة اخرى افعل ما تشاء لكن لا تظلم. لا ينصرف وله حق عندك ما اعطيته اياه. يوم القيامة كل شيء عند الله عفو الا حقوق الخلق كل شيء يمكن يعفو الله عنه. تشرب خمر وممكن يعفو الله عنه. تزني ممكن ان يعفو الله عنك. تأكل ربا ممكن ان يعفو الله عنك. كل الذنوب - [00:18:50](#)

التي يفعلها العبد في حياته الفجور الفواحش الاثام تلك ننتظر فيها رحمة الله ربك غفور رحيم ويعفو عن الخلق لسبع لاسباب كثيرة لكن يكون عليك حق لعبد ظلمته في الدنيا لا يا حبيبي هذا والله ما يمشي في الآخرة. ابدا ما - [00:19:10](#) يقول عليه الصلاة والسلام يقتص للعباد بعضهم من بعض حتى اللطمة. يعني مزحت معه وظلمته واذيته فقلت بيدك هكذا فضربت على رأسي هذه ما تفوت يوم القيامة. يا اخي البهائم وهي بهائم غير مكلفة لا حساب ولا عقاب ولا حسنات ولا سيئات ولا جنة ولا نار - [00:19:30](#)

يؤتى يوم القيامة فيقتص للشاة الجمات من الشاة القرناء. لا اله الا الله. الشاة التي ليس لها قرون وهي في الدنيا مسكينة فتأتي القرناء ذات القرن فتضربها. هذا عند الله ما يضع يوم القيامة. هذه الشاة المضروبة تأخذ حقها يوم القيامة من الشاة التي ضربتها. هذا - [00:19:50](#)

يا بهيمة يا اخي عجيب والله حيوانات بهائم يا اخي ليس عليها حساب ولا عقاب يوم القيامة يقتص لبعضها من بعض ثم لها كوني ترابا فتكون ترابا. اذا كانت النهاية ترابا طيب من البداية. لا لا حتى تفهم هذه قضايا ظلم. ما تضع يوم القيامة ولا تذهب - [00:20:10](#)

والله فكر في هذا الموقف اياك ان يكون لك موقف تؤذي فيه انسانا فتظلمه. تعرف ليس معنى الظلم دائما ان تضرب بيدك احيانا الظلم تهمة تتهم بها اخاك المسلم. مجرد ظن سوء هذا ظلم. ظلمته لانك ظننت انه كذب - [00:20:30](#)

انه اكل المال انه غش انه فعل الحرام انه يفعل كذا. هذا الظن ظن السوء هي تهمة. فما بالك لو مشيت وقلت فلان يفعل فعل كذا وفلان صنع كذا يا اخي اي ظلم انت مستعد ان تحمله على ظهرك يوم القيامة؟ يا عبد الله الظلم الذي لا يرضاه الله - [00:20:50](#) قد تكون صورته صغيرة جدا وانت لا تبالي بها. مع مسكين مع فقير مع عامل مع شخص. كثيرون في هذه الحياة نحن نمر بهم ولا نبالي. يا اخي احيانا حتى في قيادة السيارة وانت تمشي في الطرقات. ربما تسيء الى احد سواء كان يعبر على الطريق برجليه او - [00:21:10](#)

صاحب سيارة اخرى لماذا نطن اننا اذا استطعنا ان نفر من بعض المواقف اننا نجونا؟ في كثير من المواقف تخطى فتصدم سيارة شخص لكنه ما درى عنك ولا انتبه اليك. سيارته كانت واقفة وانت جئت قبله فركبت سيارتك ومشيت. لا تظن احيانا اننا اذا استطعنا ان ننجو من بعض المواقف - [00:21:30](#)

يعني الحمد لله نجونا فانا كل شيء مسجل يا اخي تحريم الظلم شيء عجيب في الاسلام يهتز له البدن. فانا نقول الظلم اياك ان تظن فقط ان تكون قاضيا فتظلم. اياك ان تظن ان تكون استاذا في الفصل فتظلم طالبا. هذا كله يدخل لكن انا اقول كل - [00:21:50](#) يدخلها العدل او الظلم. انظر انظر الى علاقتك باصدقائك. كيف انت؟ صدقني انت اما عاجل معهم او ظالم. ما في شي ثالث. وهنا فكر تماما هل عاملتهم باحسان؟ هل دفعت الاساءة باحسان؟ هل تحملت سوءا؟ اتى اليك - [00:22:10](#) السؤال بالعكس هل صدر منك شيء؟ طيب تكلمت عليه اسأت اليه ظننت فيه ظن سوء كل هذا ظلم يا اخي. طيب ماذا عن الاموال؟ في بالناس بيع وشراء واخذ وعطاء هل في هذا ظلم منك وقع؟ فكر في هذا جيدا. يقول عليه الصلاة والسلام من كانت له مظلمة - [00:22:30](#)

عند اخيه من عرض او مال. من عرض او مال. مال يعني اخذت منه ريالا. اشتريت شيء بعشرة واعطيته تسعة اعطيت مالا بعته شيئا وفيه عيب فكتمته اي شيء فعلت شيء ظننت انك كنت ذكيا عندما صنعت ذلك. عندما يحصل شيء من ذلك هذه - [00:22:50](#) يقول عليه الصلاة والسلام من كانت له عند اخيه مظلمة من عرض او مال فهما المال اما العرض فهو الذي نقول عنه الان. ان تتهمه بتهمة ان تقول عنه يا اخي ما اراه يصلي الفجر اعوذ بالله هذا ما ادري ليس جيدا. لا اراه يصلي السنن الرواتب. يا اخي يصلي احسن منك في البيت. ترك - [00:23:10](#) وسنته يطبق اجرا اعظم ما يصلي السنة في المسجد. يصلي في البيت. هو دائما يأتي الفصل نائم. طوال الوقت يا اخي ما يدريك لعله مريض يا اخي ما يدريك لعله يقوم الليل خير مني ومنك فلما جاء الصباح وجد نفسه متعبا فما استطاع يعني اشياء كثيرة - [00:23:30](#)

يمر بنا في الحياة ننظر فيها الى الناس من حول نقول هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا. حتى مواقف التهمة حتى مواقف تهمة يعني ربما رأيته في موقف غير جيد. لماذا التهم دائما وظنوا السوء؟ اه هو صنع كذا. اذا اكيد عنده كذا. ما الاكيد؟ تعلم الغيب انت - [00:23:50](#) هذا الظن هذا الظن الذي ظننته ظن سوء. هذا نوع من الظلم. وان كان شيئا في القلب ما تكلمت به لكنه ظلم. ظلمت اخاك حين ظننت على سوء وليس كذلك. ظلمت اخاك حين تكلمت عنه في غيبته ولم يكن موجودا. ظلمت اخاك حين اتهمته بكذا وكذا وكذا كل هذا - [00:24:10](#)

ظلم والله ما يضيع عند الله عز وجل. فاتقوا المظالم. انا اقول ان كنت استاذا حتى الاستاذ في الفصل مع الطلاب يعطي هذا ويعطي هذا كذا العدل مطلوب. الاب يعدل مع اولاده. الاستاذ يعدل بين طلابه. الحاكم يعدل في رعيته - [00:24:30](#) الزوج يعدل مع زوجته والزوجة تعدل مع زوجها. لا يفرك مؤمن مؤمنة يقول عليه الصلاة والسلام. ان كره منها خلقا رضي منها اخر. حتى زوجته كم اساءت اليك وكم فعلت؟ اعدل معها لا تظلم. اياك ان يكون لك موقف ظلمتها فيه. لكن تقول والله غضبت ذلك اليوم فضربتها ثم ندمت - [00:24:50](#)

لكني طلبت منها السماح فسامحت ايا كان. من كان له مظلمة عند اخيه من عرض او مال. يقول عليه الصلاة والسلام فليتحلله واليوم قبل ان يكون يوم لا درهم فيه ولا دينار. يتحلل يعني انهي حساباتك الان قبل ان تموت. قال قبل ان يكون درهم - [00:25:10](#) ولا دينار. طيب قال يؤتى به يوم القيامة. فان كان له حسنات اخذ من حسناته فاعطيت لصاحبه. فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئاته فطرحته عليه ثم طرح في النار. ما في شيء يفوت عند الله يوم القيامة. القصص واول ما يبدا يوم القيامة - [00:25:30](#) الحساب بين الخلائق القصص الحقوق هذي ما تضيع دع صلاتك وقرآنك وصيامك وطلبك للعلم هذا بينك وبين الله التقصير ربك يسامحك والحسنات ربك يكافئك. لكن حقوق العباد ربك يقول هذه ليست الي. هذا حقوق لن تفوت اليوم. مثقال الذرة - [00:25:50](#) هذي يخطئ بعض الناس عندما يظن انه اذا حج وبكى بكاء شديدا يوم عرفة واخلص في قلبه انه خلاص مسح سيئاته كلها صحيح هذا في حقوق الله. لكن في حقوق العباد والله لو كان نصف ريال ما يضيع - [00:26:10](#) عباداتك وصلاتك وبكاؤك لا يمسخ نصف ريال ما يمسخه هذه حقوق خلق ومردّها الى صاحب الحق اما ان يعفو واما ان يأخذ حقه

فلنفتح اعيننا جيدا هذه الحياة نحن نعيش فيها يوم يومين سنة سنتين عشرين خمسين سنة مئة سنة اياك - [00:26:30](#)
ان تغادر الحياة وفي صحيفتك ظلم. وما احسن ان يعود احدنا الى نفسه فيحاسبها حسابا يسيرا. وينظر فيما فعل وينظر فيما حصل
ويبدأ يستسمح ويعفو من اخوانه ويبحث عن مكان له بعيدا عن تلك المظالم. قلت لك صور الظلم في الحياة كثيرة - [00:26:50](#)
والمواقف كثيرة من المواقف الطريفة يحكون ان رجلا طلب بالهاتف اتصل بمطعم وطلب بيتزا. وكان محلات البيتزا توصلها الى
البيت. فاتصل وقال اريد كذا وكذا وكذا. بعد نصف ساعة جاء عامل البيت - [00:27:10](#)

البيت وطرق الباب فتح له البيت قال له تفضل وعادة يأتيك ومعه الفاتورة تحاسبه وينصرف فهذا يقول كنت وامزح معه فقلت
اخذت منه البيتزا قلت له يتوكل على الله انصرف. وطرده قلت له ليس لك عندي شيء. هيا امشي. طبعاً العامل - [00:27:30](#)
هذا الان مسكين هو سيتحمل هذا واذا رجع الى المحل عليه ان يدفع واذا هذا ما اعطاه سيدفع من جيبه. قال يا رجل الحساب قال ما
عندك ما ما ليس لك عندي شيء امشي. يقول كنت امزح اريد ان انظر ماذا يقول. يقول قال لي كلمتين فقط. يقول لكن والله هزني من
- [00:27:50](#)

الى اسفل قال اسمع نصيحتي ادفع الان الحساب اسهل من يوم الحساب. ومشى يقول ما وقف معه فمشى قال انا انصحك ادفع الان
اسهل لك ومشى يقول فناديتك تعال تعال واعطيتك حسابه قلت يا رجل والله - [00:28:10](#)
امزح معك اريد ان انظر ما يقول فعامل ما كنت اظن ان عنده كلمة يمكن ان تفهم طلاب العلم الكبار. قال احسن لك اسهل لك ان تدفع
الان هذا اسهل من ذلك اليوم في يوم الحساب. فعلا يعني كم ريال رباين؟ احيانا تقول بعض الناس تمر بمواقف يظن انه -
[00:28:30](#)

اذا استطاع ان يفوز بمئة ريال خلسة يظن انه ذكي اذا استطاع ان يكذب ان يغش ان يخدع غيره. ما في شي يفوت عند الله ما في
شيء يفوت في الاموال او في الاعراض. هذه بابان هي حفرة من حفر النار يوم القيامة. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:28:50](#)
من كان له عند اخيه مظلمة من عرض او مال فليتحللها. هذا التوجيه النبوي تمثل في الحياة. اقدم عليه الصلاة والسلام ذات يوم في
غزوة فوقف يصف اصحابه وبينما هو يسويهم في الصفوف ومعه عود عليه الصلاة والسلام فجاء لاحد الصحابة - [00:29:10](#)
اخذه بالعود في بطنه. يعني كانه يقول له ارجع قليلا في الصف يساوي الصفوف ومعه عود فضغطه بالعود هنا في صدره او في بطنه
فقال الرجل اوجعتني يا رسول الله. يعني تألمت. تدري ماذا فعل وهو نبي عليه الصلاة والسلام وهو امام وهو قائد وهو مربى -
[00:29:30](#)

اذا كان يعلمنا كشف بطنه فقال اقتص يعني خذ حقه. يا اخي من يفعل هذا؟ الرجل ما فعل شيئا. فاخذ بطن النبي عليه الصلاة
والسلام وضماها وقبلها وقال والله كنت افكر قد اموت اليوم في الجهاد فاستشهد فاحب ان يكون اخر شيء في الحياة اني مسست
جسدك يا رسول الله - [00:29:50](#)

لكن اترك هذا الموقف الصحابي ايش يقول؟ يقول اوجعتني يا رسول الله. في كشف بطنه مباشرة. من منا يفعل هذا؟ من منا مع
زوجته مع اولاده مع اصدقائه مع اساتذته مع جيرانه مع اقاربه. فعلا يخاف ان يكون عليه شيء صغير جدا من الظلم - [00:30:10](#)
يمكن ان يكون هو السبب في تأخره عن دخول الجنة يوم القيامة؟ من مستعد لهذا؟ دعونا فيما نتعلم من طلب العلم الذي يصلح به
اخلاقنا ونصلح به احوالنا مثل هذه القضايا. والله رحم الله امرأ منا رجع الى نفسه فجلس يفكر ماذا - [00:30:30](#)
ما فعلتم؟ ماذا ارسلت رسالة؟ اخطأت بها على احد في الاتصال ماذا قلت لاختوتي في البلد؟ صديقي استاذي زميلي اي احد في
حولك في الحياة فكر تماما ماذا حصل. واذا وقفت على اشياء وجدت نفسك فعلا اخطأت اسأت ظلمت - [00:30:50](#)
الحل شي واحد فقط شيء واحد فقط ليس له ثان ان تعود الى صاحب الحق فتطلب منه اما ان يتنازل ويعفو ويصفح او يأخذ حقه
كما يريد المهم لا يبقى شيء عليك وابري ذمتك هذا هو المخرج من هذه الجريمة الوحيدة عند الله عز وجل الظلم - [00:31:10](#)
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. فلا تظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا واصله فلا تتظالموا.
ودائما في فعل المضارع اذا توالى التأن تحذف احدهما - [00:31:30](#)

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. اصله ولا تتييموا ان الذين توفاهم الملائكة اصلها تتوفاهم الملائكة ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ولا تتعاونوا هكذا كثير. فتحذف وحدة التائين تخفيفا. قال فلا تظالموا - [00:31:50](#)

هذه جملة اولى اظن لو جلسنا مع كل جملة في هذا الحديث والله سنحتاج الى لقاء خاص. لكن لعلنا نحاول في اللقاء القادم ان شاء الله تعالى ان نمر على جمل الحديث لكنها عظيمة. هنا تفهم حق والله لابي ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث ان يجفوه على ركبتيه. لانها معاني - [00:32:10](#)

وكل جملة فيها ربك ينادينا يا عبادي يا عبادي وكل جملة سمعت فيها يا عبادي افتح اذنك افتح كل مشاعرك ماذا يريد ان يقول الله لك. وليس لك الا ان تقول لبيك يا رب سمعنا واطعنا. نحن طلاب علم. وواجب - [00:32:30](#)

يتعين علينا والله يا اخوة هذه الاحاديث التي نتعلمها والايات التي ندرسها ان نعمل بها في حياتنا. ليس من اجل ان نخطب بها على الناس في الجمعة ولا ان نلقنها في الدروس في الدورات والمساجد. اعظم فائدة لنا في الحياة يا طلاب العلم ان نعمل بالعلم. وان يكون احدنا بعدما بدأ في - [00:32:50](#)

دراسة بعد سنة من دراسته اذا هو احسن مما قبل. وبعد سنتين اذا هو احسن واحسن. واذا رأيت طالب علم له في طلب العلم عشر سنوات سنة لابد ان تظن انه قد بلغ درجة من العلم من الايمان والتقوى والاخلاق. هذا كان يطلب علم يا اخي والعلم يهذب النفوس يهذب - [00:33:10](#)

والاخلاق يزيد الايمان العلم يزكي القلوب هكذا هو العلم هو دواء. فما نريد ان نشرب دواء لا ننتفع به. اول ما يعيننا في هذه القضايا هي اصلاح انفسنا. بعد ذلك نأتي لتعليم الناس من حولنا. نعلمهم هذه القضايا معانيها ومسائلها. نقف على هذا ونحن في الدرس -

[00:33:30](#)

القادم لكم ان شاء الله تعالى - [00:33:50](#)